

مجوبة حتى الساعة ١٢:٠١ صباحاً بتوقيت جرينتش، ٢٩ أبريل ٢٠٢٠

## دراسة جديدة تظهر ضعف الشفافية والرقابة في الإنفاق الحكومي

### نتائج مقلقة مع بدء الحكومات تدابير الإنفاق لمواجهة الوباء

واشنطن، ٢٩ أبريل ٢٠٢٠ — وسط وباء عالمي يجبر الحكومات في جميع أنحاء العالم على إطلاق تدابير إنفاق جديدة، أظهر مسح الموازنة المفتوحة الأخير لمؤسسة شراكة الموازنة الدولية (IBP) سبب القلق: وفشلت أربع حكومات من خمس حكومات من أصل ١١٧ جرى تقييمها في بلوغ الحد الأدنى من الشفافية والرقابة المناسبين في الميزانية بموجب المعايير الدولية.

فالحكومات، على سبيل المثال، كثيرًا ما تفشل في نشر وثائق الميزانية الرئيسية، التي من شأنها أن تفسر بوضوح سياساتها وقراراتها ونتائجها، وفقا للتقرير الجديد. وعلى مستوى العالم، فإن ثلث وثائق الميزانية الرئيسية الثماني التي يتعين على الحكومات أن تنشرها غير متاحة للجمهور.

يقول وارن كرافتشيك، المدير التنفيذي في مؤسسة شراكة الموازنة الدولية (IBP): "في حين أن الوباء يتطلب بوضوح اتخاذ إجراءات سريعة وحاسمة، فإن شفافية الميزانية والمشاركة المدنية والإشراف جيد الأداء هي أيضا أمور ضرورية". "مع استجابة الحكومات لحالة الطوارئ الهائلة في مجال الصحة العامة، فلا بد وأن تظل الميزانيات مفتوحة وشفافة، ويتعين على المسؤولين أن يسمحوا بالمشاركة العامة الشاملة أثناء التخطيط والتنفيذ".

كما أظهرت الأبحاث التي أجرتها مؤسسة شراكة الموازنة الدولية (IBP) ومنظمات أخرى، فإن الميزانيات المفتوحة تقدم مسارا واعدًا للبلدان لكي تزدهر اجتماعيًا واقتصاديًا. فهي قادرة على استعادة الثقة في الحكومات وتعزيز العلاقات المتوترة بين المؤسسات العامة والأشخاص المنوطين بالعمل.

وحذر كرافتشيك من أن "هذه الأزمة قد تكشفت في وقت يتسم بالإحباط الشديد إزاء الظلم الصارخ الذي يعاني منه عامة الناس وعدم قدرة الحكومات على التصدي لها". فقد تتدهور الثقة العامة إذا لم تعالج الحكومات الوباء على نحو فعال ولجأت إلى إجراءات تعسفية أو إجراءات تخدم مصالح معينة على حساب الآخرين.

ورغم أنه تم إكمال أحدث مسح موازنة مفتوحة (OBS) قبل نفثي الوباء مباشرة، فإنه يُقدّم لمحة سريعة عن الممارسات الحكومية الحالية في ١١٧ بلدًا فيما يتصل بالكشف عن الميزانية، وفرص المشاركة العامة في دورة الميزانية، والضوابط والتوازنات الفعالة.

### الأسهم الرائدة والأسهم المتخلفة

حسب تصريحات فيفيك رامكار، كبير مديري السياسات لدى مؤسسة شراكة الموازنة الدولية (IBP) "تعرض النتائج قصة الأسهم الرائدة والأسهم المتخلفة". "ومن الواضح أن العديد من الحكومات لا تفي بالمعايير الدولية الدنيا، ولكن النبأ السار هنا هو أن آخرين يجنون فوائد تبني نهج أكثر شفافيةً وشمولاً وتشاركيةً فيما يتصل بتخطيط الميزانية وتنفيذها، وبذلك توضح تجربتهم الطريق للآخرين. وبوسعنا أن نفعل ذلك، وبسرعة نسبيًا".

يتم تقييم شفافية الميزانية في مسح الموازنة المفتوحة (OBS) من خلال إتاحة ومحتويات ثماني وثائق رئيسية من وثائق الميزانية يتوقع من جميع الحكومات نشرها وفقاً للمعايير الدولية. وعلى وجه التحديد، يدرس المسح ما إذا كانت الحكومات تنشر هذه الوثائق على الإنترنت في الوقت المناسب ومن توفير معلومات شاملة.

- كان المعدل العالمي للشفافية ٤٥ من أصل ١٠٠، وهو أقل من الحد الأدنى لتعزيز مناقشة عامة مستنيرة البالغ 61 درجةً.
- حصلت إحدى وثلاثون حكومةً ٦١ درجةً أو أكثر، الأمر الذي يظهر أن الهدف يمكن الوصول إليه من خلال مجموعة من الأنماط الحكومية. على سبيل المثال، وصلت كل من جواتيمالا وإندونيسيا وجمهورية فيرغيزستان وأوكرانيا إلى ٦١ درجة أو تجاوزتها خلال الجولتين الأخيرتين من مسح الموازنة المفتوحة (OBS).
- توجد أمثلة على الشفافية القوية في الميزانية في ست من سبع مناطق في العالم.

يتم تقييم المشاركة العامة على أساس الفرص الرسمية المتاحة للمنظمات المدنية والأفراد للمشاركة وتقديم مدخلات طوال عملية الميزانية.

- والواقع أن المعدل العالمي المتوسط للمشاركة الشعبية رديء: ١٤ من ١٠٠.
- ومع ذلك، توجد هنا أيضًا أمثلة لما يمكن تحقيقه: فقد صممت الحكومة المكسيكية نظام "المراقبين الاجتماعيين" الذي تقوم من خلاله لجان المستفيدين برصد البرامج التي أنشئت لمساعدة المجتمعات المحرومة. وفي تجربة جريئة، طلبت حكومة نيوزيلندا مؤخرًا من عامة الناس مدخلات أثناء تطوير "ميزانية الرفاهية" الأولى. وتتطلب الميزانية توجيه كل الإنفاق الجديد نحو خمسة أهداف، وهي: تعزيز الصحة العقلية، وتحسين رفاهة الأطفال، ودعم الشعوب الأصلية، وبناء دولة منتجة، والاستثمار في البلاد، مثل رعاية صحية أفضل وأجود.

تُقاس الرقابة على أساس الدور الذي تؤديه الهيئات التشريعية وأجهزة الرقابة العليا في مراجعة الحسابات في عملية الميزانية.

- تعتبر ٦١ درجةً من أصل ١٠٠ درجةً رقابة كافية.
- ومن بين البلدان المائة وسبعة عشر التي شملها المسح، توجد ٣٤ بلدًا لديها رقابة كافية من الهيئات التشريعية، و ٧١ بلدًا من أجهزة الرقابة العليا، و ٣٠ بلدًا فقط من كلاهما.

ووفقًا لتصريحات سالي تورييرت، مسؤول برنامج شراكة الموازنة الدولية وال كاتب الرئيسي للتقرير: "لا يمكن لنظم الميزانية المفتوحة وحدها أن تحل الوباء. ولكنها قادرة على تعزيز الروابط بين المواطنين والحكومة وتحسين تقديم الخدمات العامة. نحن بحاجة إلى أن تلتزم الحكومات بالشفافية والمشاركة العامة أو أن تعجل بالتقدم الذي أحرزته بالفعل".

كذلك صرح راموكومار: "كنا نراقب هذه المؤشرات لأكثر من عقد من الزمان وندرك التقدم الشامل الثابت والمتزايد". "إلا أن الأمر سوف يتطلب جهدًا منسقًا بين جميع أصحاب المصلحة لضمان وصول الحكومات إلى مستويات كافية من الموازنة المفتوحة في الوقت المناسب للمساهمة في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة واتفاق باريس للمناخ، ناهيك عن ضمان امتلاك البلدان لأنظمة الإشراف اللازمة لمعالجة الأزمة المقبلة. ولهذا السبب، تُطلق مؤسسة شراكة الموازنة الدولية (IBP) اليوم الدعوة إلى العمل لتحفيز الجهات الفاعلة المدنية، والشركات، والجهات المانحة، والحكومات للعمل معًا من أجل تضخيم التقدم في الميزانيات المفتوحة وتسريعه.

وقد بدأت مؤسسة شراكة الموازنة الدولية (IBP) المسح في عام ٢٠٠٦ بهدف ضمان أن جميع الناس، وخاصةً السكان من المجتمعات المحرومة، لديهم الفرصة لفهم كيف يتم جمع الأموال العامة وإنفاقها، فضلاً عن التأثير عليهم. وعادةً، يتم نشر



جهة الاتصال: أناند ميشرا  
[amishra@internationalbudget.org](mailto:amishra@internationalbudget.org)  
0438-340-703-1+

البيانات كل عامين، من قبل خبراء مستقلين في ميزانية المجتمع المدني لا يتبعون لأي حكومة وطنية. ويقوم نظراء مجهولون بمراجعة النتائج التي توصلوا إليها، وتتاح الفرصة للمثلي الحكومات التي تم تقييمها لمراجعة النتائج والتعليق عليها.

##

إنَّ مؤسسة شراكة الموازنة الدولية (IBP) هي مؤسسة غير ربحية تضم خبراء اقتصاد ومحامين ومحليي سياسات، مكرسة لضمان تحمل الحكومات مسؤوليتها تجاه الأموال العامة. ونعمل جنبًا إلى جنب مع شركاء في أكثر من ١٢٠ بلدًا لضمان أن يكون لكل الناس، وخاصةً في المجتمعات المحرومة، الحق في فهم الكيفية التي يتم بها جمع الأموال العامة وإنفاقها.

لتنزيل التقرير الكامل، تفضل بزيارة الموقع: *[insert landing page]*. لمزيد من المعلومات، تفضل بزيارة الموقع: [\[رابط لكل المنصات الاجتماعية و/أو صفحة موارد أخرى في الموقع\]](#)